



UULA



# القرآن الكريم

الكورس الثاني ✦ 2025 – 2026

# 11

UULA.COM



# القرآن الكريم

الكورس الثاني ✦ 2025 – 2026

## 11

صفوة

UULA.COM

# حقق هدفك الدراسي

ريح بالك وارفع مستوى دراستك مع المذكرة الشاملة والفيديوهات التي تشرحها والاختبارات التي تدربك في منصة علا



## نخبة المعلمين يجابونك بأسرع وقت

ما فهمت؟ تواصل مع أقوى المعلمين واحصل على شرح لسؤالك

## دروس يشرحها أقوى معلمي الكويت

فيديوهات مبسطة قصيرة تشرح لك كل شيء خطوة بخطوة

## تفوق في القصير والفايل مع نماذج اختبارات سابقة

نماذج اختبارات سابقة مشروحة بالكامل تجهزك لاختبارتك



## اكتشف عالم التفوق مع منصة علا

لتشترك بالمادة وتستمع بالشرح المميز صور أو اضغط على رمز QR

# المعلق



هذه المذكرة تغطي المادة كاملة.

في حال وجود أي تغيير للمنهج أو تعليق جزء منه يمكنكم مسح رمز QR للتأكد من المقرر.



# المنقذ



أول ما تحتاج مساعدة بالمادة ، المنقذ موجودا!

صور ال QR بكاميرا التلفون أو اضغط عليه إذا كنت تستخدم المذكرة من جهازك و يطلع لك فيديو يشرح لك.



# قائمة المحتوى

01 **مناصرة أهل الإيمان**  
الآية رقم (1) من سورة الممتحنة

1

02 **نصح وتوجيه وتحذير**  
الآيتان (2-3) من سورة الممتحنة

3

03 **الرسل عليهم السلام خير أسوة**  
الآيات من (4 - 6) من سورة الممتحنة

5

04 **أحكام الرء وحالاتها في باب التفخيم والترقيق**  
أحكام الرء وحالاتها في باب التفخيم والترقيق

8

05 **علاقة المسلم بغيره**  
الآيات من (7 - 9) من سورة الممتحنة

13

06 **المسلم يأخذ بالظاهر والله يتولى السرائر**  
الآيتان (10 - 11) من سورة الممتحنة

16

07 **شروط بيعة النساء**  
الآيتان من (12 - 13) من سورة الممتحنة

19

08 **حكم المتماثلين في القرآن الكريم**

21

09 **في اتقاء الفتن سعادة الأمم**  
الآيتان من (24 - 26) من سورة الأنفال

23



# الآية رقم (1) من سورة الممتحنة

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَائْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (1) }

هل سورة الممتحنة مكية أو مدنية؟

السورة مدنية، وهي تهتم بجانب التشريع.

يدور محور هذه السورة حول قضية من أهم القضايا في العقيدة، فما هي؟

هي (الحب في الله والبغض في الله).

من الصحابي الذي عوتب في بداية هذه السورة؟ ولماذا؟

الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة، وذلك حين كتب كتاباً لأهل مكة يخبرهم فيه أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد تجهز لغزوهم ليأخذوا حذرهم.

ما قصة نزول هذه الآيات؟

كَانَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَيْضًا وَكَانَ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْلَادٌ وَمَالٌ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ فُرَيْشٍ أَنفُسَهُمْ بَلْ كَانَ حَلِيفًا لِعُثْمَانَ فَلَمَّا عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى قَتْلِ مَكَّةَ لَمَّا تَقَضَّ أَهْلُهَا الْعَهْدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمُسْلِمِينَ بِالتَّجْهِيزِ لِعَزْوِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَيْهِمْ خَيْرَنَا» فَعَمَدَ حَاطِبٌ هَذَا فَكَتَبَ كِتَابًا وَبَعَثَهُ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ فُرَيْشٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُعَلِّمُهُمْ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عَزْوِهِمْ لِيَتَّخِذَ بِذَلِكَ عِنْدَهُمْ يَدًا أطلع الله - تعالى - على ذلك رسوله - صلى الله عليه وسلم - استجابة لدعائه فبعثت في أثر المرأة فأخذ الكتاب منها وهذا بين في هذا الحديث المتفق على صحته.

عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير، والمقداد، فقال: (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوا منها، فذهبتنا فانطلقنا تغادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فلنا لها: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجي الكتاب، أو لتلفيني الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به - النبي صلى الله عليه وسلم - فإدا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى أناس من المشركين ممن بمكة، يخبرهم ببغض أمر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا حاطب، ما هذا؟ قال: يا رسول الله، لا تعجل علي، إني كنت امرأ مخلصاً في فريش، يقول: كنت حليفاً، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهلهم وأموالهم، فأخبت إذ قاتني ذلك من التسيب فيهم، أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي، ولم أفعله إزدياداً عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدراً فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. قال عمرو ونزلت فيه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ }.

ما صفات الذين آمنوا المذكورون في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا }؟

صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه.

ما المقصود بقوله تعالى: { لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ }؟

لا تتخذوا الكفار والمشركين الذين هم أعدائي وأعداؤكم، لا تتخذوهم أنصاراً وأبناء.

❏ ما معنى: {تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ}؟

تلقون إليهم: تخبرونهم بأخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وسائر المسلمين.  
بالمودة: بالمحبة الخاصة.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ}؟

جدوا بما جاءكم من الإيمان بالله ورسوله وكتابه.

❏ ما معنى: {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ}؟

يكرهون رسولكم، وأنتم معه، للخروج من بيوتكم وهجر أهلكم وأموالكم من «مكة». جريمتكم عندهم هي أنكم تؤمنون وتصدقون بالله ربكم، وتوحدونه.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي}؟

أي لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء: إن كان خروجكم لأجل الجهاد في سبيل الله طالبيين مرضاته .

❏ ما معنى {تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ}؟

تسرون إليهم الأخبار بسبب المودة، وخاصة أخبار الرسول.

❏ ما معنى: {وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ}؟

أعلم من كل أحد بما تخفون في صدوركم وما تعلنون من ظاهر أعمالكم.

❏ ما الفعل المقصود بقوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ}؟

مَنْ يُسِرُّ إِلَيْهِمْ وَيُكَاتِبُهُمْ مِنْكُمْ.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ}؟

أخفاً طريق الحق والصواب، وضل عن قصد السبيل.

❏ ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- تحريم محبة الكفار وموالاتهم بالنصر والتأييد والمودة دون المسلمين.
- نقل أسرار المسلمين الحربية لأعدائهم خيانة كبرى للدين والوطن .
- الكفار أعداء الإسلام والمسلمين ولن يرحموا المسلمين إذا تمكنوا منهم.
- أصحاب السبق في الإسلام لهم فضل كبير وأجر عظيم عند الله - تعالى -.
- التائب من الذنب مهما عظم ذنبه يتوب الله عليه.
- الإسلام يحفظ لأهل الفضل فضلهم، ويقبل عذر الصادقين الصالحين إذا عثر أحدهم اجتهداً منه بدون قصد الخطأ.

**تدرب وتفوق**

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!





## الآيتان (2 - 3) من سورة الممتحنة

﴿إِنْ يَتَّقُواكُم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (2) لَنْ تَنْفَعَكُم أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3)

❗ في قوله تعالى: {إِنْ يَتَّقُواكُم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ}، إلى من وجه الله الخطاب؟  
إلى المؤمنين.

❗ ما معنى: {إِنْ يَتَّقُواكُم}؟  
أي أنهم (الكفار) إن يظفروا بكم متمكنين منكم.

❗ ما المقصود بقوله تعالى: {يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً}؟  
أي: لا يعترفون لكم بمودة أبداً، ولا يبالون بمودتكم إياهم.

❗ ما معنى: {وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ}؟  
أي: يؤذونكم أشد الأذى:  
▪ بأيديهم: قتلًا وضرباً.  
▪ وباللسنتهم: سباً وشتماً وغير ذلك.

❗ ما المقصود بقوله تعالى: {وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ}؟  
أي: تمنوا ارتدادكم عن الإسلام وعودتكم إلى الكفر.

❗ ما المقصود بقوله تعالى: {لَنْ تَنْفَعَكُم أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ}؟  
أقرباؤكم وأولادكم الذين بقوا على كفرهم، وظفتموهم بمكة، والذين توالون الكفار لأجلهم لن ينفعكم من عذاب الله في الآخرة.  
قال الصاوي: هذا تخطئة لحاطب في رأيه كأنه قال: لا تحملكم قربايتكم وأولادكم الذين بمكة، على خيانة رسول الله والمؤمنين، ونقل أخبارهم وموالاة أعدائهم، فإنه لا تنفعكم الأرحام ولا الأولاد الذين عصيتهم الله من أجلهم.

❗ من القائل حين أنزل الله - عز وجل - {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}:

﴿يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - ائْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا سَأَلْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً؟﴾

النبي صلى الله عليه وسلم.

❗ ما معنى يفصل بينكم في قوله تعالى: {يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ}؟  
أي: يحكم الله بين المؤمنين والكافرين، ويفرق بينهم، فيدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}؟

أي: مطلع على جميع أعمالكم، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فيجازيكم عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

❏ على ماذا يدل قوله تعالى -في سورة آل عمران-: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} (5)؟  
أن الله مطلع على جميع أعمالكم ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

❏ على ماذا يدل قوله تعالى -في سورة الزلزلة-: {يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ} (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)؟  
أن الله يجازيكم على أعمالكم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

❏ ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- الذي ينقل أسرار المسلمين الحربية إلى الكفار على خطر عظيم وإن صام وصلي.
- الكفار لا يرحمون المؤمنين متى تمكنوا منهم.
- في يوم القيامة تُجادل كل نفس عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت، ولا يظلم ربك أحداً.
- يفصل الله - تبارك وتعالى - بين الخلاق فيجازي كلّ بما عمل إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- الله غني عن عباده المؤمنين والكافرين، فلا تنفعه طاعة المؤمنين ولا تضره معصية الكافرين.
- عدم انتفاع المرء بقرابته يوم القيامة إذا كان مسلماً وهم كافرون.



## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمي الكويت



## الآيات من (4 - 6) من سورة الممتحنة

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُزْنَا لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (6)

❏ ما العلاقة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها؟

لما حرم الله - تعالى - على المؤمنين موالدة الكافرين وعلم ما فيهم من ضعف بشري قد يعتري بعضهم؛ قدم لهم القدوة والأسوة الحسنة من بشر مثلهم انتصروا على عوامل الضعف في نفوسهم فأمرهم بالاعتداء والتأسي بنبي الله إبراهيم - عليه السلام - وأصحابه المؤمنين، فإنهم على قلتهم وكثرة عدوهم وعلى ضعفهم وقوة خصومهم تبرعوا من أعداء الله وتكفروا لأية صلة تربطهم بهم.

❏ ما الذي تدل عليه هذه الآية: {بَايْتُهُا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ}؟  
النهي عن موالدة الكفار.

❏ ما الذي حصل حين التزم المسلمون الأوائل وامتنعوا عن موالدة الكافرين، وأهل الكتاب؟  
تحققت لهم العزة والمنعة.

❏ ما الذي جرى للمسلمين في العصر الحديث، حين غفلوا عن أمر ربهم، ووالوا الكفار؟  
الضياع والخسران، والذل والتردي والهوان، كما جاء في الحديث عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يُوْشِكُ الْأَقَمُّ أَنْ تَدَاعِيَ عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَضَعَتِهَا. فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قَلْبَةٍ تَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلِكِنِّكُمْ عُنَاءٌ كَعُنَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَذُوكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَفْذِقَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ).

❏ إلى من وجه الخطاب في ميم الجمع في قوله تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ}؟  
الضمير للمؤمنين.  
فهذه الآيات الكريمة توجيه لعباد الله المؤمنين.

❏ ما معنى: {أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}؟  
أي: قدوة صالحة.

❏ من المقصود بكلمة (معه) في قوله تعالى: {فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ}؟  
في النبي إبراهيم - عليه السلام - ومن معه من المؤمنين.

❏ من القوم المقصودون في قوله تعالى: {إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ}؟  
أي: قالوا للمشاركين من قوم إبراهيم.

❶ ما معنى قوله تعالى: {إِنَّا بَرَأْنَاكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ}؟  
أي: نحن متبرئون منكم ومن الأصنام التي تعبدونها.

❷ ما معنى قوله تعالى: {كَفَرْنَا بِكُمْ}؟

أي: جحدنا بكم فلم نعترف لكم بقرابة ولا صلة، ولا نعتد بكم ولا بالهتك التي تعبدونها من دون الله.

❸ ما المقصود بقوله تعالى: {وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا}؟

أي: وظهرت العداوة والبغضاء بيننا، وسوف تستمر إلى الأبد.

❹ ما معنى قوله تعالى: {حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ}؟

أي: إلى أن توحّدوا الله، فتعبدوه وحده، فتقلب العداوة إلى محبة.

❺ ما الذي يدل عليه قوله تعالى: {إِنَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتغْفِرَنَّ لَكَ}؟ وما الذي فعله إبراهيم عليه السلام مع أبيه فيما بعد؟

على المؤمنين أن يتأسوا بإمام الموحدين إبراهيم - عليه السلام - إلا ما كان من استغفاره فلا تقتدوا به ولا تستغفروا لموتاكم المشركين.  
وإبراهيم - عليه السلام - كان استغفاره لأبيه عن موعدة وعدها إياه، ثم ترك ذلك فيما بعد لما علم أن أباه لا يؤمن وأنه يموت كافراً.

❻ هل كان بعض المؤمنين يدعون لأبائهم الذين ماتوا على الشرك؟ وبماذا استدلووا على هذا الفعل؟

كان بعض المؤمنين يدعون لأبائهم الذين ماتوا على الشرك ويستغفرون لهم ويقولون: إن إبراهيم كان يستغفر لأبيه، فأُنزل الله - عز وجل - : {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ}.  
وقال - تعالى - : { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ قَلَمًا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرًّا مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ }.

❼ بماذا دعا إبراهيم عليه السلام والذين معه بعد الذي حصل بينهم وبين قومهم؟

أخبر الله تعالى أن إبراهيم والذين معه قالوا حين فارقوا قومهم وتبرعوا منهم ولجأوا إلى الله الواحد الأحد وتضرعوا إليه: {رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}.

❽ ما معنى: {رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا}؟

أي: ربنا اعتمدنا عليك في قضاء أمورنا.

❾ ما معنى قوله تعالى: {وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا}؟

- أي: رجعنا وتبنا.
- رجعنا إليك بالتوبة مما تكره إلى ما تحب وترضى.

❿ ما المقصود بقوله تعالى: {وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}؟

أي: إليك المرجع والمعاد في الدار الآخرة، فمصيرنا إليك يوم تبعثنا من قبورنا وتحشرنا إلى موقف العرض والحساب.



❶ ما المقصود بقوله تعالى: {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا}؟

- أي: لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا بعذاب لا نطبقه.
- قال قتادة: أي لا تظهرهم علينا فيفتنونا بذلك، يرون أنهم إنما ظهروا علينا لحق هم عليه.
- والفتنة: هي اضطراب الحال وفساده.

❷ من المقصودون في قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ}؟ وما سبب تكرير هذا الصّح في الاقتداء؟

أي: لقد كان لكم في إبراهيم ومن معه من المؤمنين قدوة حسنة في التبرؤ من الكفار. والتكرير للمبالغة والتأكيد في الصّح على الاقتداء.

❸ ما معنى: {لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ}؟

أي: لمن كان يرجو ثواب الله - تعالى - ويخاف عقابه في الآخرة.

❹ ما المقصود بقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّ}؟

- أي: من يعرض عن الإيمان وطاعة الله، فيعود إلى الكفر.
- يرفض ويعرض عن الأخذ بهذه الأسوة فيوالي الكافرين.

❺ ما معنى: {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}؟

- أن الله غني بذاته لا يفتقر إلى غيره، وهو المحمود في ذاته وصفاته.
- أن الله غني عن إيمان ذلك الفعرض وولايته التي استبدلها بولاية أعدائه وهو سبحانه غني، حميد أي: محمود بالآته وإنعامه على خلقه.

❻ ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- وجوب الاقتداء بالأنبياء والرسل والصالحين من عباد الله - تعالى -.
- حرمة موالاة الكافرين ووجوب معاداتهم ما داموا علي الكفر .
- العداوة والبغضاء مرجعهما إلى العقيدة والإيمان بالله - تعالى -.
- لا يجوز الاستغفار للمشركين ولو كانوا أولي قربي.
- التضرع إلى الله - تعالى - ودعاؤه بطلب المغفرة للمؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .
- لا يجوز الاقتداء في غير الحق والمعروف، مهما كان المتحدث به.
- الحرص على تقوية الإيمان بالله - تعالى - بالامتنال التام والطاعة في غير معصية .
- الخوف من الله وحده، والتضرع إليه - سبحانه -، فهو الذي يجيب دعاء المضطر، ويكشف البلوى.
- القدوة من أعظم وسائل التربية .



**تدرب وتفوق**

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمى الكويت



# أحكام الراء وحالاتها في باب التفخيم والترقيق

## حالات ترقيق الراء

هل الراء من الحروف التي ترقق؟ أو تفخم؟  
الراء من الحروف التي يجوز فيها الترقيق والتفخيم.

هل الأصل أن الراء ترقق أو تفخم؟  
الأصل فيها الترقيق لكونها من أحرف الاستفال.

علل ما يأتي: حرف الراء يجوز فيه الترقيق والتفخيم

★ يمكن أن يأتي السؤال بصيغة أخرى:  
امتازت الراء عن غيرها من الحروف بميزتين جعلتها من الحروف التي قد تفخم وقد ترقق، فما الميزتان؟

- امتازت عن غيرها في المخرج، حيث لم ينصرف حرف عن أصل مخرجه إلى ظهر اللسان إلا هي.
- امتازت أيضاً في الصفة، فلم يتصف حرف بسبع صفات إلا هي.

كم عدد صفات حرف الراء؟  
سبع صفات، ولم يتصف حرف بسبع صفات إلا هو.

ما حالات ترقيق الراء؟

ترقيق الراء له ست حالات هي:

- الحالة الأولى: إذا جاءت الراء مكسورة: (سواء كانت الراء مكسورة كسراً أصلياً أم عارضاً):
  - الكسرة الأصلية مثل: {وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}.
  - الكسرة العارضة مثل: {وَأَنْذِرِ النَّاسَ}.
- الحالة الثانية: إذا جاءت الراء ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة، وليس بعدها حرف استعلاء:
  - مثل: {أَذْهَبْ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى}.
  - ومثل: {الَّذِينَ يَرْتُونَ الْعِزْدُونَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.
- الحالة الثالثة: إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد كسر متصل بها:
  - أو منفصل عنها بساكن مستفل غير الياء.
  - مثل: {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ}.
  - ومثل: {قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهَ السَّحَرِ}.
- الحالة الرابعة: إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكوناً أصلياً مسبوقه بكسر أصلي:
  - مثل: {مَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ}.
  - ومثل: {قَاضِيْرٌ صَبْرًا جَمِيْلًا}.
- الحالة الخامسة: إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد ياء مدية أو لينة:
  - مثل: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.
  - ومثل: {وَلِيَتَّسِقَ الَّذِينَ لَمْ يَحْتَسِبُوا بِذِي الْقُرْبَىٰ وَرَضَىٰ بِرَبِّهِمْ فَذَلِكُمْ الَّذِي نَبِّئُوا بِالنَّبِيِّ إِذْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَأْتِيكُمُ الْمَلَأَةُ مِنْ رَبِّكُمُ الْمَلَأَةُ لِيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبًّا أَلَيْسَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقٌّ}.
- الحالة السادسة: إذا قرئت عند الوقف بالروم:
  - مثل: {كَلَّا وَالْقَمَرِ}.
  - فإنها تقرأ بالروم حال الوصل.



## استخرج الراء المرققة و بين سبب الترقيق في الآيات التالية :

قال تعالى: { وَآذَنْ فِي النَّاسِ بِالْحَقِّ يَا تُؤَكِّرُ أَجْلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ الْغَيْبِ (28) ثُمَّ لِيَفْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْمُوا بِذُورِهِمْ وَلِيُطَوَّقُوا مَا بَيَّنَّ الْعَبِيدُ (29) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ حَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلْتُ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) } :

- رجلاً : الكسرة الأصلية.
- ضامر : الكسرة الأصلية.
- الفقير : الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد ياء مدية.
- خير : الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد ياء لينة.
- الرجس : الكسرة الأصلية.
- الزور : الكسرة الأصلية ( عند الوصل ).

قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6)}:

- يستغفر : الراء ساكنة متطرفة سكوناً أصلياً مسبوقة بكسر أصلي.
- تستغفر : الراء ساكنة متطرفة سكوناً أصلياً مسبوقة بكسر أصلي.
- يغفر : الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد كسر متصل بها.

قال تعالى: { زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (7) فَأَمَّا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (8) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَعَلَ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) }:

- يسير : الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد ياء مدية.
- النور : الكسرة الأصلية.
- خبير : الراء ساكنة متطرفة سكوناً عارضاً بعد ياء مدية.
- يكفر : الراء ساكنة متطرفة سكوناً أصلياً مسبوقة بكسر أصلي.
- تجري : الكسرة الأصلية.



صفوة معلمى الكويت



## حالات تفضيم الراء، وجواز الوجهين التفضيم والترقيق.

ما حالات تفضيم الراء؟

- إذا جاءت مفتوحة فإنها تفضم مطلقاً، سواء أكانت في :  
أول الكلمة، مثل: {إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ}.  
أو في وسطها، مثل: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ}.  
أو في آخرها، مثل: {كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}.
- إذا جاءت مضمومة فإنها تفضم مطلقاً سواء أكانت:  
في أول الكلمة، مثل: {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ}.  
أو في وسطها، مثل: {وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ}.  
أو آخرها مثل: {تَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ}.
- إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها فتح، أو ضم، أو (حرف مد "غير الياء"):  
قبلها فتحة: {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ}.  
قبلها ضمة، مثل: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ...}.  
قبلها الواو المدية، مثل: {وَاللَّهُ يُرْجِعُ الْأُمُورَ}.  
قبلها ألف: {فَقَتْنَا عَذَابَ النَّارِ} ، { وَتَوَقَّفْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ}.
- إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض:  
متصل بها، مثل: {ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً}.  
أو منفصل عنها مثل: {أَمْ آتَيْنَا} {إِنْ آتَيْنَاكُمْ}.
- إذا جاءت الراء ساكنة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مفتوح:  
مثل: {إِنَّ رَبَّكَ لِبَالْمُرْصَادِ}.
- إذا جاءت الراء ساكنة (سكوناً أصلياً، أو سكوناً عارضاً للوقف) وقبلها:  
فتح ، مثل: {إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}.  
أو ضم ، مثل: {وَالرُّجُزَ قَاهُجُرٍ}.  
أو سكون قبله فتح أو ضم مثل : {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}.

ما الحالات التي يجوز فيها التفضيم والترقيق للراء؟

- إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها كسر، وبعدها حرف استعلاء مكسور في كلمتها .  
مثل : { فِرْقٍ }، فإنها تفضم لوقوعها ساكنة قبل حرف من حروف الاستعلاء، وترقق لكون حرف الاستعلاء جاء مكسورة، والكسر أضعف التفضيم.
- إذا جاءت الراء ساكنة في آخر الكلمة، وسبقها حرف استعلاء ساكن مسبق بحرف مكسور.  
مثل : { مِصْرٍ }، وهو { القَطْرُ } لكنه رُجِحَ التفضيم على الترقيق في راء { مِصْرٍ }، وذلك مراعاة لحركة الراء عند وصلها، وهي الفتحة، وُجِحَ الترقيق على التفضيم في راء وذلك {القَطْرُ} مراعاة لحركة الراء عند وصلها، وهي الكسرة.
- في كلمات (فأسر) ، (أن أسز) ، حيثما وقعنا، و (يسز) بالفجر فقط و(نذز)، في مواضعها الستة في القمر.  
فمن رقق اعتد بالأصل، وهو توسط الراء، ومن فخم اعتد بالعارض وهو تطرف الراء، وقد رجح العلماء الترقيق على التفضيم في الكلمات السابقة .

صفوة معلم الكويت



## صح أو خطأ :

❑ الراء مفخمة في قوله -تعالى-: {وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ}.

خطأ: لأن الراء مكسورة.

❑ الراء مفخمة في قوله -تعالى-: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ }.

صح: لأن الراء مفتوحة.

❑ الراء مرققة في قوله - تعالى -: { وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ } عند الوقف:

خطأ: لأن الراء ساكنة سكون عارض والحركة التي قبلها هي الفتحة:

❑ الراء مرققة في قوله -تعالى-: { وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكِّي }:

صح: لأن الراء مكسورة.

## بين سبب تفخيم الراء فيما يأتي :

❑ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ...}.

لأن الراء مفتوحة.

❑ {فَازِجِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ مُطُورٍ}:

فَازِجِ: لأن الراء ساكنة سكون أصلي والحركة التي قبلها فتحة.  
الْبَصَرَ: لأن الراء متحركة بالفتح.  
تَرَى: لأن الراء متحركة بالفتح.  
مُطُورٍ: لأن الراء ساكنة سكون عارض، وقبلها واو مدية.

❑ {تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا يَأْذُنُ رَبَّهُمْ مِنْ كُلِّ مَمْرٍ}:

وَالرُّوحُ: لأن الراء مضمومة.  
رَبَّهُمْ: لأن الراء مفتوحة.

## اختر أيهما أصح التفخيم أم الترقيق في الراء فيما يأتي :

❑ {وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}:

عند الوقف: نرقق الراء الساكنة سكوناً عارضاً، لأن قبلها ياء لينية.  
عند الوصل: نفخم الراء لأنها مضمومة.

❑ {وَلِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}:

عند الوقف: نرقق الراء الساكنة سكوناً عارضاً، لأن قبلها ياء لينية.  
عند الوصل: نفخم الراء لأنها مضمومة.

❑ {تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}:

نفخم الراء لأنها مفتوحة.

صفوة معلمى الكويت

❶ {وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ}:

ترقق لأنها مكسورة.

❷ {وَالثَّيْنِ وَالرَّيْثُونَ (1) وَطُورِ سَيْنِينَ}:

ترقق لأنها مكسورة.

❸ {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}:

تفخم لأن الراء متحركة بالفتح.



## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمي الكويت



# الآيات من (7 - 9) من سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (7) لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9)

## سورة الممتحنة (7-9)

❗ ما العلاقة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها؟

بعد أن قاطع المؤمنون أقاربهم الكفار استجابةً لنداء ربهم ونهيه عن موالاة الكافرين كما في الآيات السابقة، وكان ذلك عزيزاً على نفوسهم، ويتمنون أن يجدوا المخلص منه، بشر الله المؤمنين بأنه سيغير من طباع أقاربهم المشركين، ويغرس في قلوبهم محبة الإسلام فتعود المودة بينكم وبينهم.

❗ ما معنى قوله تعالى: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً}؟  
لعل الله - عز وجل - يجعل بينكم وبين أعدائكم من كفار مكة محبة وألفة بعد البغض.

❗ هل تحقق هذا الوعد وجعل الله بعد العداوة مودة؟

★ ممكن أن يأتي السؤال بصيغة أخرى: كيف أزال الله الوحشة من قلوب المؤمنين تجاه أقربائهم من كفار مكة؟

أنجز الله وعده، فأتاح للمسلمين فتح مكة فأسلم الكثير من أقاربهم، كأبي سفيان بن حرب، والدارث بن هاشم، وسهيل بن عمرو، وحكيم بن حزام، وغيرهم، فكانت المودة وكان الولاء والإخاء بينهم.

❗ ما معنى قوله تعالى: {وَاللَّهُ قَدِيرٌ}؟

قادر لا يعجزه شيء، يقدر على قلب القلوب وتغيير الأحوال، وقدير أبلغ من قادر لأنها من صيغ المبالغة.

❗ ما المقصود بقوله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ}؟

أي: لا ينهاكم الله عن الإحسان إلى الكفار الذين لم يقاتلوكم من أجل الدين ولم يخرجوكم من دياركم، ولم يعاونوا على إخراجكم، {أَنْ تَبَرُّوهُمْ}: تحسنوا إليهم وتفعلوا الخير لهم، {وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ}: تعدلوا فيهم فتنصفوهم.

❗ ما موقف المسلم تجاه غير المسلمين إن كانوا لا يعادون المسلمين؟  
لم ينه الله عن الإحسان إليهم.

❗ فيمن نزلت هذه الآية: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا}؟

نزلت في قبيلة خزاعة، وذلك أنهم صالحوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ألا يقاتلوه ولا يعينوا عليه أحد، فأمر ببرهم والإحسان إليهم.

هل يوجد قول آخر في سبب نزولها؟

☆ ممكن أن يأتي السؤال بصيغة أخرى:  
لماذا امتنعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن استقبال أمها؟ وبماذا أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

عَنْ أَشْقَاءِ بَنَاتِ أَبِي يَكْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ فَرَيْشٍ، إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا، قَاسَتْغَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي قَدِمْتُ عَلَى وَهِيَ رَاجِبَةٌ أَقْصَلَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ صَلِيهَا).  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }  
وقال تعالى: { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) }.

ما المقصود بقوله تعالى: { إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ }؟  
أي إنما ينهاكم الله عن صداقة ومودة الذين ناصبوكم العداوة، وقاتلوكم لأجل دينكم.

ما معنى قوله تعالى: { وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ }؟  
عاونوا وناصروا العدو على إخراجكم من دياركم.

ما معنى { أَنْ تَوْلَوْهُمْ }؟  
أن تتخذوهم أولياء وأنصاراً وأحباباً.

ما المقصود بقوله تعالى: { فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }؟  
لأنهم وضعوا الولاية والنصرة في غير موضعها، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وأيضاً هم ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب.

### ما الآيات التي تشير إلى المعاني التالية:

الله قادر على هداية بعض الناس من المشركين إلى الإسلام.  
عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودةً والله قديرٌ والله غفورٌ رحيمٌ

الإحسان إلى الكفار بطعام أو كسوة ..... ما داموا لم يسيئوا إلى المسلمين.  
لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

النهي عن موالاة الكفار الذين يقاتلون المسلمين ويخرجوهم من ديارهم.  
إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلَوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

معلمي الكويت  
صفوة

- بينت الآيات الكريمة حكم الموالاة الممنوعة والمباحة في الإسلام.
- رخصت الآيات الكريمة في صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم .
- الترغيب في العدل والإنصاف.
- جواز نفقة الابن المسلم على أبيه الكافر بشرط ألا يقف في صف أعداء الإسلام ويعلن عن عداوته لله وأوليائه.
- الله قادر على هداية الناس جميعاً {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}.
- يرغب الله - تعالى - في العدل والإنصاف حتى مع الكفار.
- الإسلام دين عدل وسلام.
- فصلت الآيات العلاقات الدولية للمسلمين مع غيرهم على أساس موقف غير المسلمين من الإسلام والمسلمين



## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمي الكويت



## الآيتان (10 - 11) من سورة الممتحنة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ قَامْتَجُنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ قَلَّا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَتَوْهُنَّ مَا نَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) وَإِنْ قَاتَكُمُ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَانُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (11).

❏ ما العلاقة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها؟

لما أمر الله - تبارك وتعالى - المسلمين بترك موالدة المشركين اقتضى ذلك مهاجرة المسلمين والمسلمات عن بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام.

❏ ما سبب نزول هذه الآيات؟

في صلح الحديبية بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبين أهل مكة تضمنت وثيقة الصلح أن من جاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - من مكة من الرجال رده إلى مكة ولو كان مسلماً، ومن جاء المشركين من المدينة لم يردوه إليه، ولم ينص على النساء، فجاءت سعيذة بنت الحارث الأسلمية بعد الفراغ من الكتاب والني - صلى الله عليه وسلم - بالحديبية، فأقبل زوجها وكان كافراً وهو صيفي بن الراهب وقيل: مسافر المزومي فقال: يا محمد أردد علي امرأتي فإنك شرطت ذلك وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فأنزل الله - تعالى هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ قَامْتَجُنُوهُنَّ...{.

❏ هل يوجد قول آخر في سبب نزول الآيات؟

قيل جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، فجاء أهلها يسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يردها، فنزلت هذه الآية، فلم يردها.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ}؟

المؤمنات بألسنتهن، مهاجرات من الكفار.

❏ ماذا فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما قدمت إليه المؤمنات مهاجرات؟

☆ ممكن أن يأتي السؤال بصيغة أخرى: ما المقصود بقوله تعالى: {قَامْتَجُنُوهُنَّ}؟

- اختبروهن بالهلف أنهن ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضاً لأزواجهن.
- اختبروا حالهن، وانظروا هل توافق قلوبهن ألسنتهن، أو هن منافقات.

❏ كيف كانت طريقة وصيغة الامتحان؟

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - كان يمتحنهن: ((باللَّه ما خرجت عن بغض زوج، وباللَّه ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض، وباللَّه ما خرجت التماس دنيا وباللَّه ما خرجت إلا حباً لله ورسوله)).

❏ ما معنى: {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}؟

إن تحققت من إيمانهن بعد امتحانهن بحسب طفهن، وغلب على ظنكم إيمانهن بالهلف وغيره مما يورث اطمئنان قلوبكم على إسلامهن وهو يعتمد على ظاهر حالهن وإقرارهن مع الهلف باللَّه. فأما خفايا الصدور فأمرها إلى الله، لا سبيل للبشر إليها، {اللَّه أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ}.

❶ ما معنى: {فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ}؟

لا تردوهن إلى الكفار بمكة.

❷ ما المقصود بقوله تعالى: {لَا هُنَّ جِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَبْلُغُونَ لَهُنَّ}؟

لا تحل المؤمنة للمشرك ولا يحل للمؤمن نكاح المشركة.

❸ ما معنى قوله تعالى: {وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا}؟

ردوا للكفار المهور التي أعطوها لأزواجهم المؤمنات المهاجرات.

❹ ما المقصود بقوله تعالى: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ}؟

لا حرج ولا إثم عليكم أن تتزوجوا هؤلاء المهاجرات.

❺ ما معنى: {وَلَا تُفْسِكُوا بَعْضَ الْكُوفَارِ}؟

لا تتمسكوا بعقود زوجاتكم الكافرات فليس بينكم وبينهن عصمة ولا علاقة زوجية.

❻ ما معنى: {وَأَسْأَلُوا مَّا أَنْفَقْتُمْ}؟

اطلبوا أيها المؤمنون ما أنفقتم عليهن من مهور في حال الارتداد، فيرد على الزوج المؤمن قيمة ما أنفق من المهر على زوجته الكافرة التي فارقها بسبب كفرها.

❼ ما المقصود بقوله تعالى: {وَلَيْسَ أَلَا مَّا أَنْفَقُوا}؟

ليطلب -أي المشركون- ما أنفقوا على زوجاتهم المهاجرات.

❽ ما المقصود بقوله تعالى: {وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ}؟

وإن فرت امرأة أحدكم إلى الكفار ولحقت بهم ولم يعطوكم مهرها، عوضه الإمام.

❾ من أين يعوضه الحاكم؟

- مما يكون للكافرين الذين هاجرت زوجاتهم من حقوق على زوجاتهم في دار الإسلام.
- أو مما يقع من مال الكفار غنيمة في أيدي المسلمين، روي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه يعطي الذي ذهبت زوجته الغنيمة قبل أن تخمس أي قبل أن تقسم أخمسا كما هي القاعدة في تقسيم الغنائم، كما جاء في سورة الأنفال.

❿ ما معنى: {فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَّا أَنْفَقُوا}؟

فأعطوا الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا عليهن من مهور.

⓫ ما المقصود بقوله تعالى: {وَأَتَّبِعُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ}؟

احذروا غضب الله الذي آمنتم به وراقبوه في أفعالكم وأفعالكم وتنفيذ ما شرع لكم من أحكام.

صفوة معلم الكلوب

- المسلم يعتمد في تعامله على ظاهر أخيه المسلم، والله - تعالى - عليم خبير يتولى الظاهر والباطن، والسر والعلن.
- حرمة نكاح المشركة.
- لا يجوز الإبقاء على عصمة الزوجة المشركة.
- أهم ضمانات في ضمير المؤمن ضمانات الرقابة الإلهية وخشية الله وتقواه.
- الشريعة الإسلامية تصون حقوق الكفار عند المسلمين.



## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمي الكويت



# الآيتان من (12 - 13) من سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (12)  
(13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوْلَوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَتَّبِعُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13)

## سورة الممتحنة (12-13)

ما سبب نزول هاتين الآيتين؟

- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَحُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ} إِلَى قَوْلِهِ {غَفُورٌ رَحِيمٌ}، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ بَايَعْتُكَ" كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: "قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ".
- كَانَتْ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ} قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمُخْتَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَرَّرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِيهِنَّ، قَالَ لِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "انْظُرْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ"، لِأَنَّ وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لِهِنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: قَدْ بَايَعْتُكُنَّ (كَلَامًا)

متى أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيعة من النساء؟ وأين حدث ذلك؟

لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة المكرمة جاء نساء مكة يبايعنه فأمر أن يأخذ عليهن البيعة.

ما بنود هذه البيعة؟

- هي عدم الشرك بالله.
- وعدم السرقة .
- وعدم الزنا .
- وعدم وأد البنات كما كان يجري في الجاهلية.
- ولا يكذبن على الأزواج فيدخلن عليهم أولاداً ليسوا منهم بارتكاب المرأة فاحشة الزنا وهي متزوجة.

ماذا طلب الله - تعالى - من نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - بعد أخذ البيعة من النساء؟

قال تعالى: {فبايعهن واستغفر لهن الله}.

ما المقصود بقوله تعالى: {وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ}؟

كما كان يفعل أهل الجاهلية من وأد البنات وقتلن وهن صغار.

ما معنى قوله تعالى: {وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ}؟

لا تنسب إلى زوجها ولداً لقيطاً ليس منه.

❏ ما المقصود بقوله تعالى: {وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ}؟  
لا يخالفن أمرك فيما أمرتهم به من معروف أو نهيتهم عنه من منكر بل يسمعون ويطعن

❏ ما معنى: {قَبَائِعُهُنَّ}؟  
عاهدن، فإذا بايعن على تلك البنود قبلت بيعتهن.

❏ ما معنى قوله تعالى: {وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ}؟  
اطلب من الله تعالى لهن المغفرة لما سلف من الذنوب.

❏ ما المقصود من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ}؟  
هذا النداء للمؤمنين في ختام السورة أتى منبهاً لهم ومذكراً باسم الإيمان الذي يميزهم عن سائر الأقسام: بأن لا تصادقوا يا معشر المؤمنين الكفرة ولا تتخذوهم أعباء وأصدقاء وتوالونهم، فإنهم قوم غضب الله عليهم ولعنهم.

❏ من هم القوم الذين غضب الله عليهم؟  
▪ قال الحسن البصري: هم اليهود لقوله -تعالى-: {غَيْرِ الْقَعُصُوبِ عَلَيْهِمْ}.  
▪ وقال: ابن كثير: يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ممن غضب الله عليهم ولعنهم.

❏ ما معنى قوله تعالى: {قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ}؟  
أولئك الكفار يئسوا من ثواب الآخرة ونعيمها.

❏ ما معنى قوله تعالى: {كَمَا يَيْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ}؟  
كما يئس الكفار المكذبون بالبعث والنشور من أمواتهم أن يعودوا إلى الحياة مرة ثانية بعد موتهم.

❏ ختم الله - تعالى - السورة بمثل ما فتحها به، وضح ذلك.  
ختم - تعالى - السورة الكريمة بمثل ما فتحها به وهو النهي عن موالاة الكفار أعداء الله وهو بمثابة التأكيد للكلام السابق، وتناسق الآيات في البدء والختم، وهو من البلاغة بمكان.

❏ ما الذي ترشد إليه الآيتان الكريمتان؟  
▪ مشروعية أخذ البيعة لإمام المسلمين ووجوب الوفاء بها.  
▪ عدم جواز مصافحة النساء للرجل عدا المكارم.  
▪ حرمة الشرك والسرقة والزنا وقتل الأولاد والكذب والبهتان وإلحاق الولد بغير أبيه.  
▪ وجوب طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما يأمر به وينهى عنه.  
▪ حرمة موالاة أعداء الدين بالنصرة والمحبة.

## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



صفوة معلمى الكويت

# حكم التماثلين في القرآن الكريم

## ما تعريف التماثلين؟

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كالميمين، والبائين والتائين، والدالين، سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة نحو {تَوَفَّاهُمْ} {يَبْغُضْ} أم في كلمتين نحو: {حَيْثُ تَفَقَّهُوهُمْ} {الرَّجِيمُ (3) قَالِك} وسواء أكان التقيا لفظاً وخطاً كما سبق أم التقيا خطأ فقط نحو قوله - تعالى -: {إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّجِيمُ}

## ما أقسام التماثلين وما حكم كل قسم؟

- للتماثلين ثلاثة أقسام
- القسم الأول (تماثل صغير)
- القسم الثاني (تماثل كبير)
- القسم الثالث (تماثل مطلق)

## ما التماثل الصغير وما سبب تسميته بالتماثل الصغير؟

هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل: {أَضْرِبْ بِعَصَاكَ} ومثل: {فَمَا رِيحَتْ بِجَازٍ تَهُمُّ} ومثل: {وَقَدْ دَخَلُوا} ومثل {أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا} وسمى صغيراً لسكون الأول وتحرك الثاني وذلك مما يسهل إدغامه لقلّة العمل فيه

## ما حكم التماثلين الصغير؟

حكمه وجوب الإدغام إلا في حالتين

### الحالة الأولى:

إذا كان الأول حرف مد مثل: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} {قَالُوا وَهُمْ} ومثل {فِي يَوْمٍ} {وَاللَّيْلِ يَنْشُرْ} فيجب الإظهار في هذه الحالة، وذلك لبيان أنه حرف مد فهو ضعيف فلا يدغم فيما بعده، أو لأن إظهاره أخف من إدغامه

### الحالة الثانية:

هاء السكت وذلك في {قَالِيَهُ (28) هَلَكْ} فهذا حكمه جواز الإدغام وجواز الإظهار مع السكت فتنتطق في حالة الإدغام هكذا {قَالِيَهُ (28) هَلَكْ} بإدغام الأولى في الثانية، وتنطق في حالة الإظهار هكذا {قَالِيَهُ (28) هَلَكْ} بإسكان الهاء الأولى وفتح الثانية دون تشديد والسكوت عليها لمدة حركتين وذلك إجراءً للوصول مجرى الوقف لكونها هاء السكت

## عدد بعض الأمثلة التوضيحية لكيفية نطق التماثل الصغير

الكلمة القرآنية	كيفية النطق	السبب
{وَلَا يَعْتِبْ بِعَصَاكَ} {بَعْضًا}	ولا يَغْتَبِعُكُمْ بعضاً	الباء الأولى ساكنة والثانية متحركة
{وَقَدْ دَخَلُوا}	وقَدْخَلُوا	الدال الأولى ساكنة والثانية متحركة
{أَيُّهَا تَكُونُوا يُذَرِّكُمْ} {المؤث}	أيها تكونوا يذَرِّكُمْ الموت	الكاف الأولى ساكنة والثانية متحركة

صفوة من الكلويت

## أكمل ما يأتي :

- ❶ يكون الإدغام للتمائل الصغير في جميع الحروف إذا كان الأول ساكناً والثاني متحركاً إلا في حروف المد وهاء السكت
- ❷ الغنة لا تأتي إلا في حرفي النون والميم

❸ ما هو التماثل الكبير مع ذكر بعض الأمثلة ؟

هو أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة مثل {مَنَاسِكُكُمْ} (١) أو في كلمتين مثل {الرَّجِيم (3) قَالِك}

❹ ما هو حكم التماثل الكبير ؟

وجوب الإظهار عند (فصص) إلا في كلمتين:

**الكلمة الأولى:** {تَأَمَّنَّا} ففيها وجهان

الوجه الأول: الإدغام مع الإشمام وذلك بضم الشفتين مقارباً للنطق بالنون الأولى الساكنة حالة إدغامها وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الضم لأن أصلها {تَأَمَّنَّا} فأدغمت النون الأولى المضمومة في الثانية المفتوحة.

الوجه الثاني: الروم في النون الأولى وذلك بتبعية الحركة بصوت خفي ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء ولا بد معه من الإظهار، وهذا يتم بالتلقين والمشاهدة من المعلم

**الكلمة الثانية:** {مَكَّنِّي} من قوله تعالى: {قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي} فإن أصلها {مَكَّنِّي} وقد قرأها فصص بإدغام النون الأولى في الثانية فصارت {مَكَّنِّي} بنون واحدة مشددة.

❺ ما سبب تسمية بالتماثل الكبير ؟

شعبي كبير لأن الحرفين فيه متحركان وعند من يدغمه يكون العمل فيه أكثر (تسكين ثم إدغام) وقيل لكثرة وقوعه في القرآن الكريم وأن الحركة أكثر من السكون

❻ ما هو التماثل المطلق مع ذكر بعض الأمثلة ؟

هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً مثل {مَا تَنْسَخُ} ومثل {مَعْمُونِ}

❼ ما حكم التماثل المطلق ؟

حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء

❽ ما سبب تسميته بالتماثل المطلق ؟

لعدم تقيده بصغير ولا كبير

## تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!



## سورة الأنفال الآيات من ( 24 - 26 )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ  
تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ  
قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ (26)

### سورة الأنفال (24-26)

#### التمهيد

سورة الأنفال وهي إحدى السور المدنية التي اهتمت بجانب التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالغزوات والجهاد في سبيل الله وتضمنت أيضاً كثيراً من الإرشادات الإلهية التي يجب على المؤمنين اتباعها في قتالهم لأعداء الله، وتناولت جانب السلم والحرب وأحكام الأسر والغنائم، وقد نزلت السورة الكريمة في أعقاب انتصار المسلمين في غزوة بدر وقد سماها بعض الصحابة (سورة بدر)، لأنها تناولت أحداث هذه الموقعة بإسهاب، وبدأت السورة الكريمة بالسؤال عن الأنفال وكيفية تقسيمها، قال تعالى :- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1)}

وجاء النداء للمؤمنين في السورة يبين الله فيه أن ما يدعوهم إليه الله -تعالى- والرسول - صلى الله عليه وسلم - فيه حياتهم وعزتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة

❏ ما سبب نزول الآيات الكريمة من الآية (24-26) من سورة الأنفال ؟

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّ أَجَبْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} ثُمَّ قَالَ لِي: لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَكْثَرُ الشُّرُوحِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَكْثَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} هِيَ السَّبْعُ الْقَثَائِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَوْتِيْتَهُ

#### المعنى الإجمالي للآيات الكريمة

❏ ما معنى قوله تعالى (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ..... تُحْشَرُونَ ))

يا من صدقتم بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً استجيبوا لله وللرسول بالطاعة إذا دعاكم إلى ما فيه حياتكم العزيزة الكريمة الهاتئة، ففي الاستجابة إصلاح حياتكم في الدنيا والآخرة  
قال قتادة-رضي الله عنه- هو القرآن فيه الحياة، والثقة، والعصمة في الدنيا والآخرة

❏ يحول بين المؤمن والكافر، وبين الكافر والإيمان ، فهو -سبحانه- الذي ينبغي أن يستجاب له إذا دعاكم إذ بيده ملكوت كل شيء، واعلموا أنكم تجمعون ليوم لا ريب فيه، فيجازي كلا بما يستحق، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر - من القائل؟

ابن عباس - رضي الله عنهما

❏ ما معنى قوله تعالى ((وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))

واحدروا - أيها المؤمنون - اختباراً ومحنة يعم بها المسيء وغيره لا يخص بها أهل المعاصي فقط، ولا من باشر الذنب، بل تصيب الصالحين معهم إذا قدروا على إنكار الظلم ولم ينكروه، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالف أمره ونهيه

❶ ما معنى قوله - تعالى :- {وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَزَادَكُمْ مِنَ الظَّيْبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}

واذكروا أيها المؤمنون نعم الله عليكم إذ أنتم ب «مكة» قليلو العدد مهجورون تخافون أن يأخذكم الكفار بسرعة، فجعل لكم مأوى تأوون إليه وهو «المدينة»، وقواكم بنصره عليهم يوم «بدر»، وأطعمكم غنيمتهم حلالاً، لكي تشكروا له على ما رزقكم وأنعم به عليكم

❷ ما معنى المفردات التالية ؟

الكلمة	معناها
اشْتَجَيْتُوْا	أي: اسمعوا وأطيعوا.
لِقَا يُخِيْبِكُمْ	أي: لما فيه حياتكم العمل الصالح والجهاد في سبيل الله.
يَحْوُلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ	أي: يصرف القلوب كيف يشاء بما لا يقدر عليه صاحبها
فِتْنَةٌ	أي: عذاباً تفتنون به كالحق، أو المرض، أو تسلط عدو، أو فساد ذات بينكم ووقوع القتال بينكم
مُسْتَضْعَفُونَ	أي : ضعفاء أمام أعدائكم
وَزَادَكُمْ مِنَ الظَّيْبَاتِ	أي : من الطعام والشراب الطيب وغيرها
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	أي: رجاء أن تشكروه - تعالى - بصرف النعمة في مرضاته

❸ ما ترشد إليه الآيات ؟

- وجوب الاستجابة لنداء الله ورسوله بفعل الأمر وترك النهي لما في ذلك من حياة الفرد المسلم.
- الله - تعالى - قادر على أن يحول بين المرء وما يشتهي، وبين المرء و قلبه .
- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اتقاء للفتن العامة التي يهلك فيها الطائع والعاصي.
- وجوب الشكر لله - تعالى - على نعمه والثناء عليه، والاعتراف بفضله - سبحانه وتعالى.
- الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم - في أقواله وأفعاله.
- في الآيات تهديد ووعيد لمن خالف الله وعصاه.
- المرجع والمآل إلى الله - تعالى - فيجازي كلا بما عمل.

❹ لمن الأمر في أول الآيات وما مضمونه؟

النداء للمؤمنين في السورة يبين الله فيه أن ما يدعوهم إليه الله -تعالى- والرسول - صلى الله عليه وسلم - فيه حياتهم وعزتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة

❺ لمن التهديد والوعيد في الآيات؟ لمن خالف الله وعصاه

أكمل ما يأتي ؟

❶ سورة الأنفال وهي إحدى السور \_\_\_\_\_ المدنية \_\_\_\_\_ التي اهتمت بجانب \_\_\_\_\_ التشريع

❷ نزلت السورة الكريمة في أعقاب انتصار المسلمين في \_\_\_\_\_ غزوة بدر \_\_\_\_\_ وقد سماها بعض الصحابة \_\_\_\_\_ سورة بدر



تدرب وتفوق

جاوب على أهم أسئلة الدرس واثبت لنا قوتك في هذا الدرس!

